

لماذا يكرهون ابن تيمية؟

الكاتب: خالد بهاء الدين



الحمد لله وحده.

من أجل هذا ونحوه، يصدّكم أهل الأهواء ودعاة الشرك بالله عن القراءة لابن تيمية؛ لأنّه لا يسلّم بالمحدثات، وهم المحدثون المبتدعون، ولأنّه يسأل كلّ قائلٍ عن إسناده، إلى الله أو رسول الله صلى الله عليه وسلم، إن كانت عبادة ودينا، مما يسع فيها الاختلاف.. فكيف إن كان الأمر جنةً وناراً، وشركًا وإيماناً، مما لا يجوز فيه اختلاف ولا نزاع؟

وأما هم فلا يريدون أن يسألهم أحد عن دليل، ولا تعليل، وغايتها نقولات عن بعض المخطئين، أو الأفاكين الضالين.

يقولون: لا يلزمـنا دليلـ، ولا يحقـ لكم السؤـالـ.

وأحسنـ أحـوالـهمـ أـنـ يـقـولـواـ: لـيـسـ هـنـاكـ مـانـعـ مـنـ هـذـاـ الفـعلـ أـوـ القـولـ..
وهـذاـ هوـ عـيـنـ الـمحـادـةـ لـلـهـ!

نصبوـ أنـفـسـهـمـ أـصـحـابـ تـشـريـعـاتـ، فـوـيلـ لـهـمـ مـنـ كـذـابـينـ، وـابـنـ تـيمـيـةـ يـرـيدـ - إنـ شـاءـ اللـهـ - التـحـقـقـ بـدـيـنـ الـإـسـلـامـ نـقـيـاـ مـنـ الشـوـائـبـ، وـأـنـ يـتـبـعـ الـمـسـلـمـونـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، وـأـلـاـ يـحـدـثـواـ فـيـ دـيـنـهـ الـأـحـدـوـثـاتـ، فـيـهـلـكـونـ كـمـاـ هـلـكـ الذـيـنـ مـنـ قـبـلـهـمـ بـالـتـحـرـيفـ وـالـنـسـيـانـ، وـالـزـيـادـةـ وـالـنـقـصـانـ، وـمـعـ ذـلـكـ، فـيـعـذـرـ كـلـ مـخـطـئـ بـأـدـنـىـ سـبـبـ، أـنـوـاعـاـ مـنـ العـذـرـ لـاـ يـبـلـغـ أـحـدـ مـنـ هـؤـلـاءـ مـبـلـغـهـاـ.

يـقـولـ اـبـنـ تـيمـيـةـ فـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ:

(من ترك النقل المصدق، عن القائل المعصوم، واتبع نقلًا غير مصدقٍ، عن قائلٍ غير معصوم؛ فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً).

وهو لاء الناهون عن علم ابن تيمية: كذلك يفعلون، لكنك قد تكون أعمى أصم، عن **بيانات الوحي**، متبعاً لمن اتخذته ولها من دون الله! ويحك! قال الله تعالى: {أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْ إِلَيْكُمْ مِّنْ رِّبَّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ} !!

وأما أهل الأهواء ونحوهم: فيعتمدون على نقل لا يعرف له قائل أصلًا، لا ثقة ولا ضعيف، وأهون شيء عندهم الكذب المختلق، وأعلم من فيهم لا يرجع فيما ينقله إلى عمدة، بل إلى سمات عن المجاهيل والكذابين وروايات عن **أهل الإفك** المبين!
-ابن تيمية

الكلمات المفتاحية:

#ابن-تيمية

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.